

التوبة

وأخبر سبحانه بأنه يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات، ولكن بشرط أن يتوبوا ويقبلوا عن الخطايا وعن الذنوب وعما صدر منهم، وأن ينيبوا إلى الله؛ لأن الهدى قول الله تعالى: { وَأَيُّوبَ إِذِ ابْتَلَىٰ رَبُّكَ مِائِيلًا وَمِائِيلًا لَّهُ مِنْ قَبْلُ أَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْغَافِقِينَ } أي لأجل أن ما جاء وعند الله سبحانه وتعالى قد يكون بذلك رجاء، وأنبياء إليه حتى يرحمهم ويتوب لإخوانه، يحدث لهم دعاء حتى يزيل عنهم الشدة، وحتى يحقق ما هم فيه من الكروب. فإنه سبحانه وتعالى وعدهم بذلك بقوله: { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا فَلَنَسْتَجِيبُ لِي فِيهِ وَيُحْتَسِبُوا لِي بِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ } واعلموا رحمكم الله أن الله تعالى أمركم بأمر عظيم، أمركم بالصلاة والتسليم على نبيكم الكريم، فقال تعالى: { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } وقال النبي صلى الله عليه وسلم: { إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا من الصلاة علي فيه؛ فإن صلاتكم معروضة علي } والصلاة عليه من الله ثناؤه عليه في الملائكة الأعلى، وأنه يصلي عليه، .. ذلك معناه يرحمهم ويذكرهم في الملائكة الأعلى بفضل أعمالهم، قال الله تعالى: { هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ } فصلاة الله تنعم على عباده، وصلاة الملائكة الاستغفار لعباده، وصلاة المؤمنين الدعاء له والابتهاج له والابتهاج لله تعالى، فأكثرنا من الصلاة عليه فإن من صلى عليه واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد النبي الأمي البشير النذير والسراج المنير. اللهم صل وسلم عليه كما دعا إلى الله تعالى وهدى به. اللهم ارض عن الصحابة الخلفاء الأئمة الحنفاء أبي بكر وعمر وعثمان وعلي اللهم وارض عن الستة الباقين من العشرة، وعن الذين بايعوا نبيك تحت الشجرة، اللهم ارض عن جميع الصحابة أجمعين. اللهم ارض عن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم ارض عنا معهم، اللهم ارض عنا معهم بمنك وكرمك وجودك وإحسانك وامتنانك يا رب العالمين. اللهم أعز الإسلام والمسلمين، اللهم أزل الشرك والمشركين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأزل الشرك والمشركين، اللهم ادمر أعداء الدين، اللهم انصر عبادك الموحدين واحم حوزة الدين، اللهم من أرادنا وأراد الإسلام والمسلمين بشر فأشغله في نفسه، واردد كيد في تحره. اللهم عليك بمن طغى وبغى وتجر واعتدى، اللهم عليك بالطغاة الظلمة المعتدين، اللهم عليك بمن رضي بفعالهم ومن ساعدهم في مشارق الأرض ومغاربها. اللهم فرّق جمعهم، اللهم شتت شملهم، اللهم اذهب حدهم، اللهم اشقق عليهم رؤساءهم، اللهم دمرهم وزلزل الأرض من تحت أقدامهم، اللهم عليك باليهود والنصارى والبعثيين والشويعيين والكفرة والملحدن والمنافقين. اللهم عليك بمن رضي بفعالهم ومن ساعدهم في مشارق الأرض ومغاربها، اللهم انتقم منهم فإنك عزيز ذو انتقام، اللهم إنهم قد عصوا وعتوا وعاندوا وساموا عبادك سوء العذاب، وأفسدوا في الأرض وقتلوا الأبرياء وأبتموا الأطفال وأرملوا النساء واستباحوا الحرمات، وهدموا المساجد وعمروا المشاهد وعمروا الكنائس وتركوا عبادك وانت على كل شيء قدير. اللهم انتقم منهم وخذهم أخذ عزيز مقتدر، اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم أحدا، اللهم ارفع أسباب السماء من أيديهم، وابتليهم بقلق دائم جسماني وعقلي وروحي يا رب العالمين. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان، اللهم انصر المجاهدين في الشيشان اللهم انصر المجاهدين في الفلبين وفي فلسطين وفي كشمير وفي سائر بلاد المسلمين الإسلامية. اللهم أعل كلمتهم، ووجد صفوفهم، وأبدهم بقوتك، اللهم إنهم جبايع فأطعمهم، وإنهم عراة فاكسهم، وإنهم حفاة فاحملهم، اللهم وحد صفوفهم، واجمع كلمتهم، وسدد سهامهم، وثبت أقدامهم، وانصرهم على عدوك وعدوهم يا رب العالمين. اللهم أقم علم الجهاد، وأقم أهل الشرك والفساد والعدا، وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والآخرة وإليه المآب. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وألف بين قلوبهم، وأصلحهم وأصلح ذات بينهم، واهدهم سبل السلام، وأخرجهم من الظلمات إلى النور، وجنبهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لهم في أسماعهم وأبصارهم وأبقيهم ما أبقيتهم، واجعلهم شاكرين لنعمك مجزين بها عليك... فأتهمها عليهم برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم ادفع عنا الغلاء والوباء والزنا والكبائر والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن، عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن الفقراء إليك أنزل علينا الغيث قل أثناء ذكره، واغفر لنا على طاعتك وبلاء على حين، اللهم أنزل علينا، اللهم اسقنا وأغتنا، اللهم اسقنا وأغتنا، اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا وجدا شربة لا تنقطع إلا بنور الله وللتوحيد، هنيئا مريئا سائر العام، ذاتي هكذا ذاتيا عاما عاجلا غير أجل؛ تكفي به البلاد وترحم به العباد وتدعو لهم بذلك وشكر لهم. اللهم .. زينتها، اللهم .. سكنها، اللهم أنزل من السماء ماء فأحي به بلدة ميتا، وأسقمهم مؤمنة .. وأناسي كثيرا، اللهم اسق عبادك وبلادك وبهائمك، وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت، اللهم اسقنا وأغتنا، اللهم اسقنا رحمة لا يسقى عذاب ولا هدم ولا بلاء ولا غرق. اللهم إن العباد والبلاد ممن له .. الشدة والضيقة والصنك ما لا ينثه إلا إليك، اللهم أنبت لنا الزرع، وأدر لنا الصرع، وأنزل علينا من بركات السماء، وأنبت لنا من بركات الأرض. اللهم إنا نستغفرك إنك أنت الغفار، فأرسل السماء علينا مدرارا، اللهم باعد عنا الجوع والجهد والعري واكشف عنا من البلاء ما لا يشكفه غيرك، اللهم لا تحرمنا خير ما عندك بشر ما عندنا فحنن الفقراء وأنت الغني، ونحن الضعفاء وأنت القوي. أنت ما علمتنا، وأنت ربنا وخالقنا، وأنت المتصرف فيما نحن عبيدك وأنت ربنا، نحن المخلوقون وأنت الخالق، نحن المخلوقون وأنت ربنا، لا غنى بنا عن فضلك طرفة عين. اللهم لا تحرمنا ... اللهم لا تحرمنا فضلك، اللهم لا تحرمنا بزوني طاعتك وفضلك يا رب العالمين، اللهم اسق عبادك وبلادك وبهائمك، وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت فإنك على كل شيء قدير، { رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ } لأن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين، { عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } واجعلنا في رحمتك وأدخلنا في رحمتك يا أرحم الراحمين، { رَبَّنَا إِنَّا فِي الذُّلِّينَا خَسِرْتُمْ وَفِي الآخِرَةِ خَسِرْتُمْ وَفِي الدُّنْيَا خَسِرْتُمْ } عباد الله { إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ } . الأسئلة س: ؟ ... فإذا عليها أية أفساط فلا بد أنك تنقل السيارة قبل أن تبعتها، فتشتري السيارة من المعرض بثمانين ألفا، وتدفع له الثمانين، وتسلم أوراقها وتسلم أيضا مفاتيحها، ثم تنقلها من مكانها إلى مكان آخر ولو داخل المعرض، ثم بعد ذلك تعرضها على صديقك الذي يريد أن يشتريها دينيا ولو لم تنقلها باسمك في استثمارها، بل يكفي أنك تستلم أوراقها ومفاتيحها وتغير موضعها، ولا يجوز أن تبعتها قبل أن تملكها؛ أي قبل أن تستلمها، ولا يجوز أن تتفق وإياه على الثمن قبل أن تدخل في ملكك، بل متى حزتها ودخلت في ملكك فقبضت مفاتيحها فلا بأس حينئذ أن تبعتها بعد ذلك دينيا بأقساط، ولا يحتاج إلى نقل ملكية الاستثمار؛ لأن ذلك قد ينقص من قيمتها كما هو معروف. س: جزاك الله خيرا يا شيخ ... وهو أن امرأة وجدت سخلة من المعر صغيرة، ثم إنها أرضعت تلك السخلة حتى كبرت وحتى سمعت وبعثتها، ولم يأتها أحد يسأل عن تلك السخلة، فماذا تفعل بقيمتها؟ فنقول: إنها قد أحسنت حيث أنفقت هذه السخلة من الموت، التي كانت معرضة للموت ومعرضة للسباع وما أشبهها، فلا بأس أنها تنتفع بقيمتها إلى أن يأتها من يجد أو من تعرف أنه صاحب تلك السخلة. وإذا لم يأتها أحد فلا بأس أنها تأخذ من قيمتها مقابل إرضاعها وحصانتها، والبقية تصدق به كنصف الثمن أو نحوه. س: بنصف الثمن؟ تصدق بنصف الثمن، ولها النصف الباقي مقابل تبعتها . س: جزاك الله خيرا. وهذا سائل يسأل عن زكاة ماله أفساط تأتيه من عمله. إذا كان لك أفساط سيارة يأتك في كل شهر مثلا من هذا ألف ومن هذا ألفين ومن هذا ألف ونصف أو ما أشبه ذلك، ففي هذه الحال عليك أن تثبت ما وصلك من الأقساط من أفساط السيارة، فتثبت أنه وصلك في شهر واحد من فلان ألف، ومن فلان ألفان، ومن فلان ألف ونصف. ثم في شهر اثنين تثبت أيضا ما وصلك وهكذا في الشهر الثالث والرابع، فإذا كان في آخر السنة تجمع ما وصلك من الأقساط من أول السنة إلى آخرها وتجمعه، ثم بعد ذلك تخرج زكاته، ولو كنت قد أنفقت ولو كنت قد اشتريت به سيارة أخرى أو سلعة أخرى فإنه وجبت عليك زكاته حين استلامه، ولكن قد يشق عليك وقد يعطي كل ألف أو كل نصف ألف تجمع زكاته في آخر السنة. س: جزاك الله خيرا. هذا سائل يقول: كثر في هذا الزمن قول: "عليك وجه الله" في السوق والبيع، أفيدونا جزاكم الله خيرا، إن كان هذا معاهدة؛ يعني أعاهدك بوجه الله أو أسألك بوجه الله؛ فهذا ورد النهي عنه؛ لا يسأل بوجه الله إلا الجنة. أو كذلك عليه أن يستعمل مثل هذه العبارة بأن يقول: بالله عليك أو عليه من الله، أن تقول: عليك وجه الله، فنرى جواره . س: يقول: ما حكم بيع خط الهاتفي الحكومي على رجل آخر؟ علما أنه طلب ثمانية عشرة آلاف ريال. نرى أن بيع الهاتوف لا يجوز إلا بإذن الوزارة أو المسؤولين؛ وذلك لأنهم هم الذين تعبوا عليه وأوصلوه، فإذا سمح لك فلا بأس. وكذلك أيضا إذا بعته فلا تبعه إلا بتكلفتك وبما أنفقت عليه حتى وصل إليك . س: يقول: هذا عنده سيارة خاصة يشحن بها بعض الركاب، مع العلم أنه موظف حكومي؛ فهل هو حلال أم حرام؟ بسم الله الرحمن الرحيم ... إذا كان لا يشغله عن وظيفته؛ أعني هذا العمل لا يشغله فلا بأس، وأما إذا كان يشغله عن الوظيفة يؤخره أو يقدمه في الخروج، أو ما أشبه ذلك فلا يجوز له الاشتغال بذلك . س: يقول: ما حكم الصلاة بين سواري المسجد؟ لا يجوز إلا إذا ضاق المسجد وخافوا من أن يصلوا في الشمس، فلا مانع من أن يصلوا بين السواري لأجل الحاجة، وأما إذا كان في المسجد سعة فلا يجوز أن يصلوا بين السواري . س: يقول: ولد وبت أبناء عم رضعوا من امرأة ليست لهم بها قرابة، فهل تؤثر الرضاة؟ نعم يصيرون إخوة، فإذا رضعت من امرأة ورضعت منها بنت أخرى كلاهما رضع رضاعا كاملا فإنهما يصيران أخوين وإن لم تكن امرأة أجنبية أرضعت زيدا وأرضعت مثلا سعيدا مثلا، فهذا ... يصيران أخوين. س: ؟ ولا تتعدى الرضاة إلى أوبون، ولا إلى إخوانه ولا إلى أوبوه . س: يقول: ما هي السنة الراتبية التي يصلها المسلم قبل صلاة الجمعة وبعدها؟ قبل صلاة الجمعة يصلها ما كتب له ركعتين أو تسليمتين، أو ثلاث تسليمات، أو أربع تسليمات، يسلم من كل ركعتين ولو إلى عشر ما دام في الوقت سعة، وأما السنة بعدها والموقف السابق صلاة ركعتين ... أربع ركعات تسليمتين س: يقول: إنه صار عليه حادث قبل خمس سنوات توفي زادت، أو خمسة أشخاص في سير مقابل، وقد سألت الشيوخ في ذلك الوقت، وقالوا: ما عليك شيء؛ حيث إن القبول عليهم؟ إذا كان الخطأ عليهم؛ يعني الخطأ كله ما عليه شيء منهم ولو العشر أو نصف العشر، فليس عليه كفارة، وأما إذا كان عليه نسبة من الخطأ ... ولو قليلة فإن عليه الكفارة أن يصوم عن كل واحد شهرين متتابعين . س: يقول: ما حكم الذهب المستخدم؟ هل يجوز فيه زكاة أم لا مستعمل؟ - على الصحيح أن فيه زكاة، إذا كانت المرأة عندها ذهب وسواء كانت تلبسه دائما أو لا تلبسه إلا في المناسبات فإن فيه الزكاة. فلو وجدت ما لا أخرجت زكاته، أو أعطائها زوجها أخرجت زكاته، وأما إذا كان قديما وليس عندها مال فلا تكلف أن تبعية . س: يقول: امرأة تزوجت من أبي ثم طلقها بعد مدة وهي ابنة عمه .. هل يجوز لي السلام عليها و...؟ امرأة تزوجت والدك ثم طلقها أبوك بعد مدة، وهي بنت عمه منه القرابة معه ومعها إذا تزوجها ودخل بها ثم طلقها، ... أولاده كلهم يسلمون عليها؛ لأنها زوجة أبيهم ولو بعد ما طلقها أبوه الله يرحم والديك صل على محمد صلى الله عليه محمد اللهم صل على نبينا محمد عليه السلام.